باة لبسها ومثله قال ايضا ولو نها انشد وهو يعني نرجس كان امدح فيكون المعنى
• انه يجتمر السيوف والرماح دارعا كان او حاسرا •

قد صدقت فهمه الفقاهة لي وهذب شعري الفصاحة

فقاهة الممدوح هذبت فهمه فهو يفهم شعري وفصاحته هذبت شعري لانا استفدت منه فصيحا

فصرت كالسيف حامدا يده ما يحمد السيف كل من حمله

أي أنا احمده حمد السيف اياه والسيف لا يحمد كل حامل وجلس ليلة على
الشراب فحلا الراح النفوس وهب له شيا حتى وهبه شيا با وجارية ومهرا فقال

أعزاذني تهب الريح رهوا ويسري كلما شئت الغمام

هذا الاستفهام معناه الانكار يقول الريح لا تهب ساكنة سهلة باذني وكذا الغمام
لا يسري على مشيئتي ويريد بالريح والغمام الممدوح في سرعته في العطاء وجوده
يعني ان الذي يفعله ليس يفعله باذني او بمشيتي انما يفعله طبعا طبع عليه هو قد

ولكن الغمام له طباع تبجسه بها وكذا الكرام

• وقد فينا رجالا لا قارا صغرا •

الناس ما لم يروك أشباه والدهر لفظ وأنت معناه

يقول الناس سوا أمثال وأشباه بعضهم لبعض واذا راوك اختلفوا وفاق بعض
خالية البيت وأنت معنى الدهر لانك بك الحسن والسي •

بك لانك لا نظير لك فيهم وهذا كقوله بعض البرية صح

والجود عين وأنت ناظرها والبأس باع وأنت يمناه

يقول أنت من الجود بمنزلة الناظر من العين ومن الباس بمنزلة اليمنى من الباع وهو
قول علي بن جبلة • ولو جزأ الدر العلي فتجزأت • لكان لك العينان والأذنان •

أفدي الذي كل مأزق حرج أغبر فرسانه تحاماه

المأزق المضيق في الحرب والحرج الضيق وأغبر صفة مأزق وهو الكثير الغبار
وفرسانه ابتدا والخبر تحاماه أي تتحاماه والضمير يعود إلى الذي •

أعلا قناة الحسين أوسطها فيه وأعلا الكمي رجلاه

فيه في ذلك المأزق يعني أنه يحمل برمحه فيتناظر الرمح للين حتى يصير أوسطه أعلاه
ويكون الفارس الكمي منكسا كما قال أمرؤ القيس • أرحلهم كلطف الشايل •

تنشد أثوابنا مدائحه بالسن ما لهن أفواه

قال ابن جني اي تتقعقع لجدتها قال العروضي هذا كلام من لم ينظر في معاني الشعر ولم
يرو الكثير منه وكنت اربا بابي الفتح عن مثل هذا القول الرديع قول نصيب
فعاجوا فاثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب
ولم يكن الحقايب تقعقعت انما اراد انهم يرونها محملة كذا كذا ابو الطيب أراد انا نلبس خلعه
وأنت ابدا فيراها الناس علينا فيعلمون انها من هداياه فكانها قد أثنت عليه وانشدت مدائحه

بالسن

بالسن لا تتحرك في افواهها لانها لا تنطق في الحقيقة انما يستدل بها على جوده فكانها اخبرت ونطقت

إذا مررنا على الأصم بها أغنت عن مسمعيه عيناه

هذا تأكيد للبيت الذي قبل وذلك ان الاصم وغيره سوا في نطق الثوب فان الاصم
يراه كما يرى غيره فاذا راى استغنى عن أن يسمع انا اعطى كالسامع •

سبحان من خار للكواكب بالبعد ولو نلن كن جدواه

خار له بكذا اذا اختار له ذلك يقول سبحان الله الذي اختار للكواكب البعد ولو نيلت
ووجدت لوجبها فدخلت في عطايه ونلن وزنه فعلن مثل بعن يستوي فيه فعلن
وفعلن ويقال نلن بضم بين الضم والكسر مثل قيل لئلا يلتبس فعلن بفعلن •

لو كان ضوء الشمس في يده لصاعه جوده وأفناه

صاعه فرقه يقال صعته فانصاع أي فرقته فتفرق وجمع الشمس على تقدير ان لكل يوم شمسا

يا راحلا كل من يودعه مودع دينه ودنياه

يريد أنه لا دين لا يحفظ على الناس ولا دنيا الا معه لانه ممكن منهما ومن يفقد
ودعهما ان كان فيما نراه من كرم فيك مزيد فزادك الله
فقيل لابي العشاير ما كتاك فيهما وانما تعرف بكنيتك فقال

قالوا ألم تكنه فقلت لهم ذلك عي إذا عرفناه

الاستفهام اذا دخل على النفي رده الى التقرير كقوله تعالى اليس في جهنم مثوى أي
ان فيها مثوى وكقول جرير • الستم خير من ركب المطايا • أي انتم كذلك فعلى هذا
قوله ألم تكنه معناه كنيته والقوم لم يريدوا هذا وانما ارادوا انفي الكنية فكان من حقه أن
يقول قالوا ولم تكنه ولا يأتي بحرف الاستفهام وابن فورجه يقول في هذا انما استفهام صريح
ليس فيه تقرير كان واحد من القوم سال ابا الطيب فقال ألم تكنه هل كنيته هنا قوله
والاستفهام الصريح لا يكون بالنفي لانك اذا استفهمت أحدا هل فعل شيا قلت هل فعلت
كذا ولم تقل لم تفعل وقوله ذلك عي انه يعرف بصفاته لا بكنيته فاذا ذكرنا كنيته مع
الاستغنا عنه بخصايص صفاته كان ذلك عيا •

لا يتوقى أبو العشاير من لبس معاني الورى بمعناه

يقول لا يستوي في هذه الكنية وهذا اللفظ رجلا يريد معناه على معاني جميع الورى
كلهم لانه فيه من معاني الكرم والمدح ما ليس فيهم والعشاير الجماعات وهو يعني جميع الورى
وزيادة عليهم وكذا انا العروضي • لا يتقي ابو العشاير من لبس معاني الورى بمعناه •
يقول لا يحذر ان تلتبس صفاته ومعاني مجده بصفات غيره ومعانيه لانه منفرد من
من الناس بخصايص لا يشاركه فيها فاذن لا يحتاج في مدحه الا ذكر كنيته •

أفرس من تسبح الجياد به وليس إلا الحديد أمواه

أفرس من الفرس وسيبته وما ذكر سبح الجياد جعل الحديد أمواها والمعنى انه تسير في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1